

# كيف ان الصدقة تمحو الخطايا ؟

Holy\_bible\_1

سفر طوبيا 12: 9

لان الصدقة تنجي من الموت وتمحو الخطايا وتوهل الانسان لنوال الرحمة والحياة الابدية

الشبهة

في حين يقر الكتاب المقدس أن دم المسيح (الذي كانت دماء الذبائح قديماً رمزاً له) هو الذي يطهر

من الخطايا

عب 9

13 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتَيْوَسٍ وَرَمَادُ عِجَلَةٍ مَرشُوشٌ عَلَى الْمُنَجِّسِينَ، يُقَدَّسُ إِلَى طَهَارَةِ

الْجَسَدِ،

14 فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْزَلِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ

أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللَّهَ الْحَيَّ!

: الرد

لايختلف احد في ان دم السيد المسيح هو الكفاري الوحيد وكان رمزه الذبائح الحيوانية في العهد القديم ولكن الاعمال التي تثبت ان ايمان الانسان حي وتثبت قبوله لعمل الفداء فيه لها اهمية كبرى في اثبات الايمان للنال بالايمان الفداء ومحو الخطايا وملكوت السموات ولهذا ندرس معني الصدقه

إنجيل متى 6: 2

فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتُ قَدَامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ،

لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ!

إنجيل متى 6: 3

وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُعْرِفْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينَكَ،

شرط الصدقة المقبوله ان تكون في الخفاء لكي لا تكون سبب تمجيد للذات فيكون هدفها خدمة

اولاد الله

والذي يفعل هذا

إنجيل لوقا 11: 41

بَلْ أَعْطُوا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً، فَهُوَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ.

اي ان الصدقة تنقي الاشياء وتطهرها . وهنا اتسائل تنقية الانسان تكون من ماذا ؟ اعتقد الاجابه

من الشر والخطيه

إنجيل لوقا 12: 33

بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَفْنَى وَكَنْزًا لَا يَنْفَدُ فِي السَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لَا

يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يَبْلِي سُوسٌ،

وايضا يكون الانسان لنفسه كنز في ملكوت السموات وينال الرحمة والحياة الابدية كما قال طوبيا

(وتوهل الانسان لنوال الرحمة والحياة الابدية )

وبهذا يتضح ان الصدقه هي نوع من الاعمال التي تثبت ان الايمان حي وفعال وتثبت ان الانسان يحي حياة التوبة التي تؤهله لنوال المغفرة لمحو خطاياه كما قال طوبيا وتؤهله لقبول عمل فداء دم السيد المسيح المعطي لكل ولن يفوز به من يتوب ويؤمن ويقبل ويعمل اعمال تثبت ان الايمان حي

سفر أعمال الرسل 26: 20

بَلْ أَخْبَرْتُ أَوْلَى الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ، وَفِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعِ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ، ثُمَّ الْأَمَمَ، أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَامِلِينَ أَعْمَالًا تَلْهِقُ بِالتَّوْبَةِ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 2: 6

الَّذِي سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.

رسالة يعقوب 2: 14

مَا الْمُنْفَعَةَ يَا إِخْوَتِي إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّ لَهُ إِيمَانًا وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ، هَلْ يَقْدِرُ الْإِيمَانُ أَنْ يُخَلِّصَهُ؟

(78) رسالة يعقوب 2: 17

هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ.

(79) رسالة يعقوب 2: 18

لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ» أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أريك بِأَعْمَالِي إِيمَانِي.

(80) رسالة يعقوب 2: 20

وَلَكِنْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْبَاطِلُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ؟

(81) رسالة يعقوب 2: 21

أَلَمْ يَتَّبِعْ إِبْرَاهِيمَ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ؟

(82) رسالة يعقوب 2: 22

فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أَكْمَلَ الْإِيمَانَ،

(83) رسالة يعقوب 2: 24

تَرَوْنَ إِذَا أَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ يَتَّبِعُ الْإِنْسَانَ، لَا بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ.

(84) رسالة يعقوب 2: 25

كَذَلِكَ رَاحِبُ الزَّانِيَةِ أَيْضًا، أَمَا تَبَرَّرْتَ بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَبِلْتَ الرُّسُلَ وَأَخْرَجْتَهُمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ؟

(85) رسالة يعقوب 2: 26

لأنه كما أن الجسد بدون روح ميّت، هكذا الإيمان أيضًا بدون أعمال ميّت.

(86) رسالة يعقوب 3: 13

مَنْ هُوَ حَكِيمٌ وَعَالِمٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيُرِ أَعْمَالَهُ بِالتَّصَرُّفِ الْحَسَنِ فِي وَدَاعَةِ الْحِكْمَةِ.

وفكر الكتاب واضح ان الخلاص بالايمن الحي الفعال العامل وهذه اهمية الاعمال ومنها الصدقة التي تمحو الخطايا بدم السيد المسيح وتوهل للحياة الابدية

تكرر هذا التعبير ايضا في العهد القديم ( والعهد القديم عهد الجهاد بالاعمال فكان لابد ان يوضح اهمية ومعنى الاعمال )

سفر أيوب 34: 25

لَكِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ، وَيُقَلِّبُهُمْ لَيْلًا فَيَنْسَحِقُونَ.

سفر إشعياء 59: 18

حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءُ يُجَازِي الْجَزَائِرَ.

سفر إرميا 17: 10

أَنَا الرَّبُّ فَأَحِصُ الْقَلْبَ مُخْتَبِرُ الْكَلَى لِأَعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرْقِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أَعْمَالِهِ.

(6) سفر يشوع بن سيراخ 3: 33

الماء يطفى النار الملتهبة والصدقة تكفر الخطايا

(8) سفر يشوع بن سيراخ 17: 18

صدقة الرجل كخاتم عنده فيحفظ احسان الانسان كحديقة عينه

(10) سفر يشوع بن سيراخ 29: 15

اغلق على الصدقة في اخاديرك فهي تنقذك من كل شر

واعتقد بهذا يكون فكر الكتاب عن اهمية الاعمال التي تخلص ( مثل الصدقه ) واضح

تفسير سفر طوبيا للأنبا مكاريوس

الصدقة المقصودة هنا ، هي تلك التي تبذل عن حب و أفضل منها ، تلك التي تقدم مع التوبة ، و من هنا فقد ركزت الكنيسة فى تعاليمها عن الصدقة ، أن تلازم فترات الصوم و التي فيها يعيش المؤمن حياة التوبة

وتفسير ابونا انطونيوس فكري

آيات (8-10): هنا نرى عناصر العبادة الثلاثة يرشدهم الملاك لها الصلاة والصدقة والصوم. الصدقة تنجي من الموت = هذه مثل مال الظلم. (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات و التفسير الأخرى). والصلاة تجعلنا في صلة مع الرب والصوم هو زهد يرفعنا عن محبة العالم فنقترب إلى الله والصدقة بها نعمل خيراً مع الرب نفسه فنراه. فالرب وضع نفسه مكان الجوعان والعطشان والمسجون..

**والمجد لله دائماً**